

أَضْغَاثُ أَهْدَابٍ



www.balagh.com

مَرَّ رَسْمُكَ بِرَأْسِي فِي حُلْمِي،

خِيفْتُ أَنْ يَتْرَجَّحَ مِنِّي طَرَفُ عَفْوَةٍ وَيَقَعِ !

خِيَالُ مَرَّ بِي مِن سُهْدِي، كَأَنَّ زُهُرَاتَ فِي اللَّحْطِ حُلْمًا مَنُّ أَلْفِ غَدِي

أَضْغَاثُ أَهْدَابٍ، أَدْوَامٍ، خَوَاطِرُ أُنْثَى تَنْثُرُهَا لِلصَّحْبِ فِي مَهْجَعِ.

**

مَرَّ رَسْمُكَ بِإِلَاحِمْسٍ يَتَّيْنُ بِيْنِ الشَّغَافِ، لَصِقَ الْوَتَيْنُ يَتَّوَجَّعُ،

بِمَصَوْتِ خَفِيٍّ فِي نَأْمَةٍ، فَأَصْحُو مِنْهُ هَارِبَةٌ أَمْحُو مَا قَدَّ يُرَدُّ،

ذَلِكَ الَّذِي بِي يَتَّزِرُ بِصُ، يُثْنِي طَرَافِي، وَكَأَنَّ نَهْ صَائِدٍ يَسْتَعِيدُ لِيَصِيدَ رَقْدِي

فَأُصْغِي عَائِدَةً، أَجْرُ ذِكْرِ الْخَطَايَ زَحْوِ امسِكِ وَكُلُّ غَدِي

عَائِدَةً مِنْكَ، وَمِنْ ذِكْرِي قَدَّ تَرْتَجِعُ،

انزوي فيه، وَمِنْهُ أَتَوَارِي عَنِ الْهَدَابِ، فَيُرَدُّ

**

ارددُ اسْمَكَ بِاسْتِحْيَاءٍ فِي حُلُمِي ،

كَوَجْهِ عَرُوسٍ خَجَلٍ ، مِنْ تَحْتِ الْبُرُوقِ أَهْمَسُ ، فَأَقْبَعُ وَيَقْبَعُ .

**

بِالْأَمْسِ . . .

مَرَّ رَسْمُكَ ، وَاسْمُكَ ، وَمَبْدِئُ سَمِّكَ فِي زَيْضٍ مُتَيِّمٍ ، بَيْنَ الدَّحْشَا يَتْرَعُ .

اسْتَوَوْ قَفْتِنِي كُلاَّكَ فِي حُلُمِي °

خَفْتُ أَنْ أَصْحُو

فَأَقْعُ !

